Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

«باب»

(هَمّ المؤمنة)

٢١٤ عن أنس رضى الله عنه قال :(قال أبو بكر لعمر رضى الله عنهما بعد وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم : انطلق بنا إلى أم أيمن رضى الله عنها نزورها كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يزورها ... فلما انتهينا إليها بكت ، فقالا لها : ما يبكيك ؟ أما تعلمين أن ما عند الله خير لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقالت: إنى لا أبكى ، إنى لأعلم أن ما عند الله تعالى خير لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن أبكى أن الوحى قد انقطع من السماء فهيجتهما على البكاء ، فجعلا يبكيان معها) .

رواه مسلم .

إضاءة على المعنى :

(أم أيمن) : مولاة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، كانت وصيفة لعبد الله بن عبد المطلب ، وكانت من الحبشة فلما ولدت آمنة رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ما توفى أبوه كانت أم أيمن تحضنه حتى كبر ، فأعتقها رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم أنكحها زيد بن حارثة فهى أم أسامة بن زيد ، توفيت بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم بخمسة أشهر .

(فهيجتهما) : أى أثارتهما على البكاء .

ثمار من حديقة الباب

* تجلى فى هذا الحديث إلى أى مدى جسدت أم أيمن رضى الله عنها هم المؤمنة الذى يستولى على مشاعرها ، وخاصة عند افتقاد الأحبة ، والصالحين منهم على الخصوص ، والحزن على افتقاد ما جسّده الراحلون من معانٍ صالحة وما تتنزل بسببهم من رحمة السماء (ولكننى أبكى أن الوحى قد انقطع من السماء) .

* قال الإمام النووى : { فيه زيارة الصالحين وزيارة الصالح لمن هو دونه وزيارة